بالآخر والتفرقة بينهما **قوله** وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية انما
ابتداء بالثلاثي لانه اكثر استعمالا لكثرة ابنيته بخلاف اخويه ولانه اخف
اعلم ان للاسم الثلاثي المجرد عن الزوايد عشرة ابنية لكن القسمة العقلية
تقتضي ان تكون اثني عشر لان الفاء انما يكون مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يمكن ان يكون ساكنا لامتناع الابتداء بالساكن وعلى
كل واحد من التقادير الثلاثة اما ان يكون العين مفتوحا او
مكسورا او مضموما او ساكنا فيكون اثني عشر حاصلة من ضرب
ثلثة في اربعة لكن عدم منها بناءان وهما فِعُلٌ وفُعِلٌ لاستثقالهم
الانتقال من الضمة الى الكسرة ومن الكسرة الى الضمة لكون الضمة و
الكسرة ثقيلتين متضادتين في المخرج ولم يستثقلوا في الفعل البناء
الاول لخصوص بحاجتهم اليه لعروض ضم الفاء وكسر العين في الافعال
والبناء الاول اخف من البناء الثاني لان الانتقال من الضمة الى
الكسرة انتقال من اثقل الى ما هو دونه في الثقل والانتقال من
الكسرة الى الضمة انتقال من ثقيل الى ما هو اثقل منه بناء على ان الضمة
اثقل من الكسرة وقد اورد على البناء الاول دُئِلٌ واجيب عنه
بانه اسم قبيلة لابي الاسود فهو علم والاعلام لا يعول عليها في الابنية
لجواز ان تكون منقولة كضُرِبَ اذا سمي به ولئن سلم انه اسم دويبة
شبيهة بابن عرس كما قال بعضهم في قوله جاؤا بجيش لو قيس معرسه
ما كان الا كمعرس الدئل فلا نسلم انه غير منقول من الفعل الى تلك
الدويبة سلمناه لكنه شاذ لا يعتد به وقيل جاء رِئِم للاست وَوُعِلٌ
لغة في الوَعِلِ واجيب عنه بانه من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط

ولئن

العرس موضع
نزول القوم

دبتر

وتبشر لطايرين ولذلك لم يعتد بهما سيبويه وقد اورد على البناء الثاني
الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء وهو بعيد عن لغتهم واجيب عنه بانه
من تداخل اللغتين لانه يقال الحُبُك كعُنُق وحِبِك كابِل فالمتكلم بحِبُك بكسر
الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحا مكسورة غفل عن ذلك فقصد اللغة
الاخرى وهي حُبُك بضم الحاء والباء وهذا التداخل في كلمة لكن التداخل
اكثر ما يكون من كلمتين فانهم يقولون قَنِطَ يقنِطُ بكسر النون في الماضي
والمضارع ولا يجيء يقنَط من قنِط وكذا يقولون قنَط يقنُط بفتح النون فيهما
ولا يجي يقنَط من قنَط بفتح النون فيهما بل يجي من قنِط بكسر النون يقنَط بفتح النون
كعلم يعلم ويجي من قنَط بفتح النون يقنِط بكسر النون كضرب يضرب فاخذ
الماضي من احدى اللغتين والمضارع من اللغة الاخرى فقيل قنَط يقنَط بفتح
النون او بكسر النون فيهما وهذا التداخل شايع كثير بخلاف الاول واذا سقط
بناءان من اثني عشر من الاعتبار بقي عشرة ابنية واشار الى عدها بقوله
وهي فَعْلٌ الى آخرها فبداء بالمفتوح الفاء وله اربعة ابنية احدها
فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين ويكون اسما كفَلْسٍ وصفة كصَعْبٍ
وثانيها فَعَلٌ بفتح الفاء والعين ويكون اسما كفَرَسٍ وصفة كبَطَلٍ وثالثها
بفتح الفاء وكسر العين ويكون اسما ككَتِفٍ وصفة كحَذِرٍ ورابعها بفتح الفاء
وضم العين ويكون اسما كعَضُدٍ وصفة كطَمُعٍ من طمع طمعا فهو طمِع وطمُع
وثنى بمكسور الفاء وله ثلثة امثلة احدها بكسر الفاء وسكون العين ويكون
اسما كحِبْرٍ وصفة كنِضْوٍ اي مهزول وثانيها بكسر الفاء وفتح العين ويكون اسما
كعِنَبٍ وصفة كزِيَمٍ لمتفرق وعِدًى في قوم عدى اي اعداء ومكان سِوًى
اي مستو وثالثها بكسر الفاء والعين ويكون اسما كابِلٍ وصفة كبِلِزٍ للمراة

وضم الباء كانه قصد حبك بكسر الحاء

Copyright © King Saud University